كسر السين واما ضم الخاء فان الضم ضد الجزم ونظير القراءتين هنا استحق عليهم في
المائدة وعبارته هناك جيد وضم استحق افتح لحفص وكسر وكأنه اشار هنا بالفصيحين
الى قراءته هناك اولى قولته اول السورة وفي [illegible] الفتحان فانهما فتحا ضم وكسر فكذا
في خسف والله اعلم وعندي وذو الثنيا وإني اربع لعلي معا ربي ثلث هو اعتلا فيها اثنتا عشرة
ياء اضافة عندي ولم يعلم فتحها نافع وابو عمرو واختلف فيها عن ابن كثير ستجدني ان شاء
فتحها نافع وحده وهي التي عبر عنها بقوله وذو الثنيا اي واللفظ المصاحب للثنيا والثنيا
الاسم من الاستثناء وانما عبر عنها بذلك لان بعدها ان شاء الله وهذا اللفظ يطلق
عليه علماء الشريعة وغيرهم لفظ الاستثناء باعتبار اصل اللغة لانها تثبت اللفظ المعلق بها عن
القطع بوقوع موجبه وفي الحديث [illegible] اذا حلف الرجل فقال ان شاء الله فقد استثنى وقد
تقدم في باب ياآت الاضافة التعبير عنها بقوله وما بعده ان شاء وانما لم ينص عليها بلفظها
كما فعل في اخواتها لانها لفظة لا يمكن ان تدخل في وزن الشعر اصلا لاجتماع خمس حركات
فيها متواليه ثم قال واني اربع اي اربع كلمات فتارة تؤنث هذه الالفاظ باعتبار الكلمات
كقوله بعد ربي ثلث وتارة يذكر باعتبار اللفظ كقوله وذو الثنيا وذلك على حسب ما يتأتى
نظمه اراد اني آنست اني انا الله رب العالمين اني اخاف ان يكذبون فتح الثلث الحرميان
وابو عمرو واني اريد ان انكحك فتحها نافع وحده لعلي آتيكم لعلي اطلع فتحها الحرميان وابو عمرو و
ابن عامر عسى ربي ان يهديني ربي اعلم بمن ربي اعلم من فتح الثلث الحرميان وابو عمرو فارسله
معي رداء فتحها حفص وحده وقوله في آخر البيت اعتلا هو خبر وعندي وما بعده الى اعتلا
المذكور في تبيين ياآت الاضافة في هذه السورة وكان الواجب على هذا النقد برنصب
اربعا وثلثا على الحال اي اعتلا هذا وذا في حال كونها على هذا العدد كما قال في آخر سورة
هود وياآتها عني واني ثمانيا وان جعل اني اربع مبتدا وخبرا وكذا ربي ثلث احتاج كل
واحد من هذه الالفاظ الى خبر فيقدر كل الكلام وهذه الاضمار فلا حاجة الى ذلك فيها
زائدة واحدة يكذبون قال سنشد اثبتها في الوصل ورش وحده وخلت في ذلك
وواحدة فيها تزاد يكذبون قال وكأني [illegible] سبا يلاتي اي لم يبق ياء في شيء من الزوائد الى سورة سبا
ونلاتي يعني تبع ما تقدم من ياآت الزوائد والله اعلم

سورة العنكبوت

يروا صحبة خاطب وحرك ومد في النشأة حقا وهو حيث تنزلا اي يروا قراءة صحبة بحذف
المضاف للعلم به ثم بين القراءة ما هي فقال خاطب اي بالخطاب وعلم [illegible] ما حملت الاعلى
ضد الخطاب وهو الغيب لاطلاقه يريد اولم يروا كيف يبدي الله الخلق وجه الخطاب ان
قبله وان تكذبوا ووجه الغيبة فقد كذب امم من قبلكم والنشأة باسكان الشين والقصر
على وزن الرأفة والرحمة والنشاءة بفتح الشين والمد على وزن الكآبة كلاهما لغة وقد حكى فتح

محن

همزة الرأفة ومدها ايضا ولغة القصر اقوى قال ابو عبيد هي اللغة السائرة والقراءة
المعروفة قال ابو علي حكى ابو عبيدة النشاءة ولم يذكر الممدود قال وهو في القياس كالرأفة والرآفة
والكأبة والكآبة قال مكي وهو مصدر من غير لفظ ينشئ والتقدير الله ينشئ الاموات
فينشؤون النشأة الآخرة وقوله وهو حيث تنزلا يعني هنا وفي سورتي النجم والواقعة وأن
عليه النشأة ولقد علمتم النشأة الاولى قال صاحب التيسير ووقف حمزة على وجهين في
ذلك احدهما ان يلقي حركة الهمزة على الشين ثم يسقطها طردا للقياس والثاني ان يفتح
الشين ويبدل الهمزة الفا اتباعا للخط قال ومثله قد سمع [illegible] من العرب والله اعلم
مودة المرفوع حق رواته ونونه وانصب بينكم عم صندلا رفع مودة على انها خبر ان
ان كانت ما موصولة اي ان الذي اتخذتموه من دون الله اوثانا ذو مودة بينكم
وان كانت ما كافة فمودة خبر مبتدا محذوف اي هي مودة بينكم او مبتدا والخبر في الحياة
الدنيا ومن نصب مودة فلا تكون ما في انما الا كافة ونصبها على انها مفعول من اجله ويكون
اتخذ على هذا الوجه وعلى قراءة الرفع متعديا الى مفعول واحد نحو اتخذتم عند الله عهدا
فلن ويجوز ان تكون مودة ثاني مفعولي اتخذ نحو اتخذوا ايمانهم جنة وبينكم بالنصب ظرف
منصوب بالمصدر الذي هو مودة ويجوز ان يكون صفة لها اي مودة كائنة بينكم وخفض
بينكم بالاضافة الى مودة المنصوبة والمرفوعة على وجه الاتساع في الظروف نحو شهادة بينكم
والمعنى على ما تقتضيه قراءة النصب ولم يقرا احد برفع مودة ونصب بينكم ولو قرئ لجاز وانما كل
من رفع مودة خفض بينكم وهم ابن كثير وابو عمرو والكسائي ومن نصب مودة اختلفوا فمنهم
من خفض بينكم ايضا وهو حمزة وحفص ومنهم من نصبهما معا وهو نافع وابو علي وابو بكر ولا يستقيم النصب
الا بتنوين مودة وكل من خفض بينكم اسقط التنوين من مودة لاجل الاضافة سوا في
ذلك من رفع ومن نصب وقد سبق معنى صندلا في سورة الانعام ونصبه هنا على التمييز او على الحال
على تقدير ذا صندل يشير الى حسنه وطيبه والله اعلم ويدعون نجم حافظ وموحد هنا آية
٣ يعلم ص — من ربه صحبة دلا اي قراءة نجم حافظ والعالم يعبر عنه بالنجم لاهتدائه به اراد ان الله يعلم ما تدعون
من دونه من شيء فالغيب فيه والخطاب ظاهران فالغيبة تعود الى مثل الذين اتخذوا والخطاب
لهم واما التوحيد والجمع في وقالوا لولا انزل عليه آيات من ربه فقد تقدم مثلها مرارا
وهو حد خبر مقدم وآية من ربه مفعول به وصحبة مبتدا وقد سبق معنى دلا وذكر الخبر ولفظ
دلا باعتبار لفظ صحبة لانه مفرد ويجوز ان يكون موحد مبتدا وصحبة فاعله على راي من يعمل
٤ مفرد ص — اسم الفاعل غير معتمد والله اعلم وفي ونقول اليا حصن ويرجعون صفو وحرف الروم صاحبه حلا
ويبدو يقول ذوقوا ما كنتم تعملون اليا والنون فيه ظاهرتان وقد سبق لها نظائر والغيب في
قوله ثم الينا يرجعون لان قبله يوم يغشاهم العذاب والخطاب لقوله تعالى يا عبادي الذين

Copyright © King Saud University